

٢٢- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٣٠٢-

٣١٢) | ٧١/٢/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين وهدي ورحمة - 00:00:00
هذا اليوم هو اليوم السابع عشر من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والى الهجرة لا زلنا في سورة البقرة في سورة البقرة
نواصل على بركة الله ما توقفنا عنده تفضل يا شيخ اقرأ - 00:00:18
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
وللمؤلف وللسماعين وللمسلمين اجمعين قال الامام سمعني رحمه الله تعالى قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات. يعني ايام منى
وهي ايام التشريق - 00:00:35
قال ابن عمر الايام المعلومات والايام المعدودات في اربعة ايام يوم النحر ويومان بعده هي الايام المعلومات وثلاثة ايام بعد يوم النحر
هي الايام المعدودات والمعدودات المحصيات. وانما قال ذلك لقللة ان والمراد بالذكر منها ها هنا - 00:00:54
والتكبيرات اذبار الصلوات وقوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه اراد به ان ان النثر او نفر الى اليوم الثاني من ايام
التشريق في اليوم الثاني للايام التشريقية - 00:01:16
يعني فمن تعجل نعم ان تعجل بالنفر بالرجوع منا فيه فلا حرج عليه وقوله تعالى ومن تأخر فلا اثم عليه يعني من تأخر بالنفر
الثاني في اليوم الثالث من ايام تشريف فلا حرج عليه - 00:01:37
ان قيل الاية فيمن رجع على الاية فيمن رجع على اتمام المناسك فكيف نفى الحرج عنه وهو الاستحقاق الثواب لا بمحل الفرج قلنا
قال ابن مسعود اراد به ماء من اراد اراد به من - 00:02:03
اذا اراد اراد يا اخي حرج كذا اراد به من نفى الحرج انه رجع مغفورا له وهذا هو يعني كان هذي من او من كانه زائدة يعني اراد به
نفى الحرج - 00:02:23
كأنه في اثبت في في الهامش عندي يقول ليست في الاصل وبعضهم يقول نفع ليست في يعني زائدة. من من الحرج اراد به من
الحرج الذي يظهر والله ما اعلم سنراجع هذه لان هذا كلام ابن مسعود - 00:02:47
اراد به من اراد به نفى الحرج وهذا مؤيد بالحديث وما روي مرفوعا من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق رجع في يوم ولدته
معناه ومن تأخر فلا اثم عليه بالتأكيد. وفي قول ثالث - 00:03:06
انما قال ذلك لان بعضهم كان يزيد في المقام في المقام على الثلاث تظاهرا. الثاني او الثالث ولم يزد على الثلاث اي فلا حرج عليه
يعني في تركي في في ترك الزيادة - 00:03:34
وفيه قول رابع حسن معناه انت من تراقص في التعجيل فلا اثم عليه ترخص ومن تأخر فلا اثم عليه بترك الترقص وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان قد ندب الى الرخصة بقوله ان الله يحب ان تؤتى رخصه - 00:03:51
ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه قوله تعالى لمن اتقى له العالية معناه لمن اتقى الله بعد الحج في جميع عمره
وقال الآخرون معناه لمن اتقى المعاصي بالحج وقوله تعالى - 00:04:11

واتقوا الله واعلموا انكم بيده تحشرون ظاهرون. قوله تعالى ومن اناس ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا نزلت الاية في اخنس في شريك حليف بني زهرة فانه اتى النبي عليه السلام وقال اني احبك واريد ان اؤمن بك. والله يعلم ما في قلبي وكان يمضي نبغوضه وكان عليه - [00:04:29](#)

لم يعجبه قوله ويسر به فنزلت الاية ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا يعني في العلانية. وما قوله يشهد الله على ما في قلبه قرأ ابن مسعود وشهيد الله على ما في قلبه - [00:04:53](#)

ويشهد الله على ما في قلبه وهم في الشواذ والمعروف هو الاول قوله تعالى وهو الد الفصام اي شديد الخصومة قال الشاعر ان تحت التراب حزما وجودا وخصيما الذ من معلاق - [00:05:11](#)

يقال مجاهد الد الخصام اي الظالم في الخصومة وقوله تعالى واذا تولى سعاد الارض يفسد فيها نزلت الاية ايضا فانه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأى حمارا فعقره - [00:05:31](#)

ومر بزرع فاحرقه هذا معنى قوله سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرس والنسف الحرف الزرع والنسل ولد كل دابة والله لا يحب الفساد اي لا يرضى الفساد. وقيل من الفساد - [00:05:49](#)

وقيل ان الفساد كسر الدرهم وشق الثوب من غير مصلب قوله تعالى واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فيه نزلت الاية ايضا واذا قيل له اتق الله اخذته الا العزة بالاسم اي حمية الجاهلية. بالاثم اي بالظلم والعزة التكبر والمنعة - [00:06:07](#)

ومنه قوله تعالى في عزة وشقاء. وعن ابن مسعود قال كفى بالمرء اثما ان يقال له اتق الله فيقول انت الذي تأمرني ورؤي انه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اتق الله فوضع خده على الارض تواضعا لله. وفي رواية قيل - [00:06:28](#)

عمر اتق الله فانكر المغيرة ابن شعبة على قائله فقال عمر انكم لا تزالون بخير ما قالوا ذلك لنا وقد ما قالوا ذلك لنا وقبلنا منه وقوله تعالى فحسبه جهنم اي كافيه - [00:06:48](#)

وتملأ بيتنا اقطا وسمن وحزبك من غنى شبه عمري وقوله تعالى ولبئس المهاد المهاد كل فراش يستقر المرء عليه قوله تعالى ومن الناس من من يشفي نفسه ابتغاء مرضات الله - [00:07:06](#)

قال سعيد ابن المسيب نزلت الاية في صهيب ابن سنان وذلك انه خرج من مكة مهاجرا الى المدينة فتبعه المشركون ولاحقوه تناثر كنانته وقال انكم تعلمون اني ما آآ انكم تعلمون اني من اركامكم - [00:07:28](#)

والله والله لا تصلون الى الي حتى ارمي جميع حتى ارمي جميع ما بكنانة ثم ثم اخذ سيفي واضربه حتى اعجز او حتى اعجز او ترجعوا عني وما لكم اه وما لكم ما لي ثم - [00:07:45](#)

قالوا اين مالك فدلهم عليه فرجعوا عنه فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع يا ابا يحيى فهذا معنى قوله ومن فما هذا معنى قوله ومن الناس من يشفي من يشفي نفسه - [00:08:10](#)

شراء البيع ومنه قول الشاعر وشريت برجا ليتني من بعد برج قاله رجل كان له غلام يسمى بردة وكان مفتونا به فباعه فيجب عليه وقوله تعالى والله رؤوف بالعباد اي شديد الرحمة بهم. طيب بارك الله فيك - [00:08:35](#)

هذه الآيات في قوله تعالى واذكروا الله تتمة الايات المتعلقة باحكام الحج واذكروا الله في ايام معدودات ما المراد بالذكر هنا؟ نقول الذكر هو التكبير ايام منى للحجاج ولغير الحجاج كما قال صلى الله عليه وسلم قال ايام التشريق - [00:08:58](#)

ايام اكل وشرب وذكر لله تعالى ما نصه هنا؟ قال هي ايام التشريق ايام واذكروها في ايام معدودات وهي ثلاثة كما في الاية من تعجل في يومين ومن تأخر اي الى اليوم الثالث - [00:09:20](#)

هذه الايام الثلاثة وبعضهم يقول هي ايام النحر يوم العيد واليوم النحر الاكبر ويوم الحج الاكبر ويوم النحر ومعه ثلاثة ايام فالمجموعة اربعة كما اشار هنا لكن الايام المعلومات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة الحج - [00:09:39](#)

قيل ان الايام المعلومات هي ايام العشر كاملة وهي لما يقول واذكروا الله في ايام معلومات اه مراد بها الايام المعلومات هي ايام العشر والمعدودات هي ايام التشريق وبعضهم جعل كما قال هنا قال قال ابن عمر الايام المعلومات والايام المعدودات - [00:10:03](#)

في اربعة ايام النحر والايام التي ولكن الذي يظهر ان المعلومات غير المعدودات المعلومات هي ايام عشر او تكون الايام العشر ويدخل فيها ايضا ايام التشريق لان كلها ايام ايام ذكر - [00:10:28](#)

هو يقول هنا امران بالذكر يذكر الله يقول هو التكبير اذار الصلوات وهو المراد يعني كأنه يقول المراد به التكبير المقيد لان التكبير المقيد متى يبدأ بالنسبة للحجاج من يوم النحر صلاة الظهر - [00:10:59](#)

اذا صلوا صلاة الظهر يوم النحر بدأ عندهم التكبير المقيد اذار الصلوات الى اخر ايام التشريق قدر ربه قدر ربه المطلق والمقيد قال فمن تعجل في يوم فلا في يومين فلا اثم عليه - [00:11:19](#)

يعني اليوم الحادي عشر واليوم الثاني عشر وهي من ايام التشريق ولا اثم عليه اي من اراد النفر اليوم يعني اراد ان ينفر ان يخرج من منى ويذهب الى ليطوف طواف الوداع ويخرج - [00:11:40](#)

فمن اراد ان يتعجل بعد ما بعد ان يرمي الجمرات الثلاث في اليوم الثاني عشر فله ان يخرج قبل غروب الشمس يخرج من منى قبل غروب الشمس ولا اثم عليه - [00:11:57](#)

ومن اراد التأخر وبقي فهذا فيه زيارة خير واجر ورمي الجمار ايضا ثلاثة اليوم الثالث عشر وفيه اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان انه كان لا يتعجل - [00:12:12](#)

تأخر فلا اثم عليه ايمن بقي في منى اليوم الثالث عشر فلا اثم عليه لان كلها ايام ايام فضيلة ويعني قال هنا ذكر اقوالا يقول قيل الاية فيمن رجع على اتمام المناسك فكيف نفى الحرج عنه وهو بمحل استحقاق الثواب - [00:12:27](#)

لا محل الحرج فلا اثم عليه يعني لا حرج عليه وهو ايام كلها اجور فكيف يقول؟ كيف يقول لا اثم عليه يقول توجيه ابن مسعود يقول انه يرجع لا اثم عليه يعني ليس عليه ذنب - [00:13:00](#)

لا اثم عليه يعني لا ذنب وهذا يؤيده الحديث رجع كيوم ولدته امه قال النخعي معناها يعني لا اثم عليه اذا تعجل ولا اثم عليه اذا تأخر والقول الثالث يقول - [00:13:19](#)

يقول اه انما قال ذلك لان بعضهم كان يزيد في المقام في منى على على الثلاثة ايام يعني بعد ايام التشريق تبررا وتقربا فبين الله سبحانه وتعالى ان ايامه ثلاثة - [00:13:42](#)

فمن اخذ بالثلاثة ولم يزيد عليها فلا حرج عليه لكن الذي يظهر وذكر ايضا قولنا ذكر قولنا رابعا يقول من ترخص بالتأجيل فلا اثم عليه الترخص ومن تأخر فلا اثم عليه بترك الترخص - [00:13:59](#)

هذا هو الذي يظهر هذا هو وهو الموافق لقول النخاعي النخعي في القول الثاني يقول من تعجل فلا اثم عليه بالتعجيل ليس عليه ذنب اذا تعجل وليس عليه ذنب اذا تأخر كل كلاهما - [00:14:19](#)

امر مشروع ثم قال لمن اتقى؟ لمن اتقى هذه تتعلق باي شيء قال لما اتقى الله سائر عمره او من اتقى الله في حجه يعني هذا الترخص وهذا ورفع الحرج - [00:14:35](#)

لا اثم عليه لمن حج وهو يتقي الله عز وجل في حجه ولم يخالف او يقع في محاذيره ومخالفات هذا معناه او انه اتقى يعني لزم تقوى الله حياته يقول هنا بعد ما ذكر الله احكام الحج قال هنا سبحانه وتعالى شف لما الله سبحانه وتعالى ذكر - [00:14:56](#)

منا اسمه يقول ربنا اتنا في الدنيا ثم قال ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة فبين ان الناس ينقسمون في حجه الى قسمين في دعائهم بين ايضا هنا ان الناس ايضا - [00:15:21](#)

في حياتهم على قسمين فمن الناس من يعجبك قوله ويقول انها نزلت في الاخنس ابن شريق قيل انها نزلت او قيل انها ان المراد بها المنافقون. المراد بها المنافقون ومن الناس من يعجبك لان المنافق - [00:15:35](#)

يظهر على لسانه ما يخالف ما في قلبه ويقول شف قال ومن الناس من يعجبك قوله لسانا في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه ولكنه شديد الخصومة خصومة ومفسد في الارض - [00:15:54](#)

وهذه تنطبق على كل منافق ولا يمنع اذا ثبت نزولها في هذا الرجل اذا ثبت نزولها في هذا الرجل لا يمنع والعبرة ها بعموم اللفظ لا

بخصوصه يقال انه عن السد مرسلًا والله اعلم طيب - [00:16:10](#)

يقول الذ خصام شديد الخصومة هذا على ما يعني يكون في قلبه ويكون في قلبه واعتقاده اما في اعماله يقول اذا تولى اذا تولى

يعني اذا ذهب مشى سعى في الارض ليفسد فيها - [00:16:34](#)

ما هو الفساد الذي يفسده قال ويهلك الحرب يفسدها في اي شيء من وجوه الفساد لا يريد اصلاح الأرض ثم بين شيئا من فساد ففقال

ويهلك الحرث والمس اي يفسد يعني يقضي على الزروع - [00:16:57](#)

ويجتزها ولا يبقي لها شيء ويأتي على الحيوانات والنسل صغار الحيوانات ويميتها. فهو افسد من هنا وهناك قال والله لا يحب الفساد

المؤلف يقول لا يحب لا يرضى هل معنى لا يحب اي لا يرضى الفساد - [00:17:19](#)

كل هذا فيه تأويل والله العبارة تحتاج الى مراجعة وانا ساراجعها ان شاء الله الاصل ان الله يعني لما نقول ان الله يحب الصلاح يرضاه

متقارب ليس فيه تأويل الاشاعة يأولون - [00:17:40](#)

المحبة بالثواب اذا جاءوا عند الله لا يحب الفساد قال يعاقبه واذا جاء والله يحب المحسنين قال يثيبهم وهذا واضح التأويل لكن هذه

الآية ظاهرها انها ليس فيها تأويل المؤلف معروف يعني بعقيدته السليمة. ولذلك لا لا لا يصلح ان او لا نستطيع الجزم - [00:17:59](#)

لان الآية فيها تأويل لكن تحتاج الى مراجعة يقول اذا نصح ووجه وذكر اتق الله لا يقبل اخذته العزة الحمية حمية الجاه بالاثم محمية

الجاهلية تجعلهم يأثم ولا يقبل ولا يذعن الاصل انه اذا - [00:18:22](#)

ذكر لله وخوف ان يخاف وان يقبل يقول فحسبه جهنم اي كافيه ان يكون من اهل النار النار تكفيه ثم قابل هذا المفسد في هذا

المصلح قال ومن الناس من يشري - [00:18:44](#)

يشري يعني يبيع يشري ويشترى يأخذ السلعة هذا يعني القرآن واستخدام اللغة وذكر انها نزلت في وهذا امر مشهور مشهور يتناقله

اهل التفسير ومثل ما ذكرنا كثيرا ومر معنا ان كثير من المفسرين يذكرون اسباب النزول وهي تحتاج الى الى تحقق - [00:19:05](#)

وثبت يقول هنا ان الحاكم اخرج وصحيح مسلم واخرج غيره طيب يقول هنا الله رؤوف بالعبادات يعني تجد الرحمة بهما طيب

نأخذ الذي بعده تفضل يا شيخ اقرأ رحمه الله تعالى - [00:19:44](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا بالسلم كافة امنوا اي صدقوا الخلق السلم كافة ان يدخلوا جميعا في الاسلام قال الازهري السلم

الصلح والسلم الانقياد وقال الاثري ايضا معناه ادخلوا في الاسلام وشرائعه كافة - [00:20:13](#)

في قول ثالث معناه ادخلوا في الاسلام الى منتهى شرائعه في نعل المجاوزة الى غيره من الكهف اه قال ابن عباس نزلت الآية في عبد

الله بن سلام وقوم من اليهود اسلموا وارادوا ان يجمعوا بين الاسلام قالوا نلزم السبت فلا - [00:20:38](#)

ونحو ذلك فنزلت الآية اي كونوا للاسلام خاصة ولا تجمعوا بينه وبين اليهودية وكفوا عن المجاوزة الى غيره. فان قال قائل كيف

خاطب المؤمنين بالدخول في الاسلام قيل يحتمل معناه - [00:21:02](#)

الثبات على الاسلام ويحتمل انه خطاب للذين امنوا باللسان ولم ينكروا بالقلب وقوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي اثار

الشيطان وهي جمع جمع الخطوة والخطوة ما بين القدمين انه لكم عدو مبين - [00:21:23](#)

قوله تعالى فان زلتم زل يزل اذا ضل وتنحى عن الطريق وازل يزل الى اسدى نعمة الى غيره ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من من

ازلت اليه نعمة فليشكرها - [00:21:47](#)

وقوله تعالى من بعد ما جاءكم البينات الدلالات الواضحات اعلموا ان الله عزيز حكيم. فالعزيز الغالب الذي لا يفوته شيء. والحكيم ذو

الاصابة في الامر قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ والآية من المتشابهات - [00:22:10](#)

وروى اصحاب الحديث عن ابي بن كعب ومجاهد انها قال في تفسير الآية يأتي الله يوم القيامة في ظلل من الغمام واما ابو بكر ابو

بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر الم يتعرض لاية بشيء وقال الزجاج احتملوا معنى الآية من حيث اللغة ياتي - [00:22:31](#)

له بما وعدهم من العقاب. قال شيخ الامام والاولى في هذه الآية وما يشكلها ان نؤمن بظاهره ونتيج علمه عند الله تعالى ومنزه الله

سبحانه وتعالى عن سمات الحدث والقناص - [00:22:50](#)

واما قوله في ظلل فهو جمع الظلة وهو السترة من الغمام قد ذكرنا معنى الغمام. والملائكة والملائكة قرأ بالخفض بالرفع والخفض فاذا قرئ بالرفق فهو منسوق على الله واذا قرئ بالخفق فهو منسوق على الظلل - [00:23:05](#)

وقضي الامر اي فرغ من الامر وذلك فصل الله القضاء بالحق بين الخلق. والى الله ترجع الامور. قال اضرب انما خص به يوم القيامة بان الامر يخلص يومئذ لله تعالى - [00:23:28](#)

قوله تعالى سل بني اسرائيل هو خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم يعني سل الذين اسلموا منهم كم اتيناهم من اية بينة اي من دلالة على نبوة موسى وقيل معناه الدلالات التي اتاهم - [00:23:42](#)

في التوراة والانجيل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب في معناه قولان احدهما ومن يغير عهد الله والثاني معناه - [00:24:00](#)

ومن ينكر ومن ينكر الدلالة التي على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا. قال الزجاج المزين هو الشيطان فان الله تعالى قد زهد الخلق في الدنيا ورغبهم في الآخرة - [00:24:14](#)

وقال الاكثرون المزين هو الله تعالى والتزين من الله هو انه خلق الاشياء الحسنة والمناظر المعجبة فنظر الخلق اليها باكثر باكثر من قدرها فاعجبهم ذلك فتنوا به فلذلك فلذلك التزيين من الله - [00:24:29](#)

ويسخرون من الذين امنوا ان يستهزئون. وهم رؤساء قريش كابي جهل وغيره وكانوا يسخرون من الفقراء. قال ابن عباس اراد بالذين امنوا عبد الله ابن مسعود وعمار ابن ياسر وخباب ابن الارت وابا ذر - [00:24:53](#)

والذين اتقوا اي هؤلاء الفقراء فوقهم يوم القيامة بانهم في اعلى عليين واولئك في اسفل سافلين. والله يرزق من يشاء بغير حساب في يا اخوان احدها انه يوسع على من يشاء من غير مضاد يقاتل ولا تقتيل - [00:25:10](#)

والقول الثاني معناه انه لا يأخذ شيء من شيء مقدر العبد يأخذ الفا من الفين فيعطى قدرا من فيعطى قدرا من مقدره فيخاف الاجحاف على ماله ولكن الله يرزق العباد من خزائنه التي لا تنفذ - [00:25:27](#)

والثالث معناه انه يقدر على من يشاء ويبسط على من يشاء ولا يعطي كل احد على قدر حاجته فليعطي كثيرا من لا يحتاج اليه. ولا يعطي القليل من يحتاج اليه. والقول الرابع قال ابن عباس هذا فيما فيما سهل - [00:25:51](#)

الله تعالى على رسوله من الاستيلاء على بني قريظة والنظير على اسهل وجه من غير قتال ولا تعب وقوله تعالى وكان الناس امة واحدة كالامة في اللغة على وجوب منها الامة بمعنى الدين ومنه قول النابغة حلفت فلم اترك - [00:26:12](#)

نفسى كريمة وهل يأثم ذو امة وهو ضائع والامة الفرقة من الناس وغيرهم فالترك امة الروم امه الفرس امة ومن الطير امة قال الله تعالى ولا قائل يطير بجناحيه الا امم امثاله - [00:26:33](#)

والامة الحين وقال وقال الله تعالى وابتكروا بعد امه اي بعد حين والامة الامام الذي يقتدى به ومنه قوله تعالى ان ابراهيم كان امة. والامة المعلم للخير والامة القائمة ومنه قول شاعر وان معاوية الاكرميين - [00:26:55](#)

وان معاوية الاكرميين حسان الوجوه طوال الامم والائمة بكسر الالف النعمة والمراد بالامة ها هنا الدين. يعني كان الناس على دين واحد ثم اختلفوا في اعناق وقال بعضهم وهو قول مجاهد اراد به ادم كان امة واحدة - [00:27:14](#)

وقيل وهو قول قتادة وسعيد بن جبير اراد به عشرين قرنا من بعدي من بني ادم من بني ادم ونوح كانوا على الاسلام وقيل اراد به الناس في زمن ابراهيم كانوا على ملة الكفر - [00:27:33](#)

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه من قال قائل كيف يحكم الكتاب قيل قرأ عاصم الجحدري ليحكم بين الناس بضم الياء فيكون فيكون الحب من الانبياء. وما قوله ليحكم بين الناس - [00:27:52](#)

يعني ليحكم الذين اتوا الكتاب من النبيين وقوله تعالى وما اختلفت فيه الا الذين اتوه يعني اتوا الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم اي حسد وظلم. فهدى الله الذين امنوا - [00:28:22](#)

يختلف فيه من الحق باذنه. قال زيد ابن اسلم اختلفوا في القبلة فهدانا الله الى الكعبة اختلفوا في الايام فاختر اليهود السبت والنصارى يوم الاحد فهدانا الله لجمعة واختلفوا في عيسى فقال بعضهم كذاب وقال بعضهم ابن الله - [00:28:38](#)

فهدانا الله لكونه نبيا عبدا واختلفوا في ابراهيم فادعاه كل فرقة فهدانا الله لكونه حنيفا مسلما وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نحن الآخرون السابقون واول الناس يدخلون الجنة - [00:28:56](#)

انهم اوتوا الكتاب قبلنا واوتيناه من بعدهم الناس لنا تبع فاليوم لنا يعني الجمعة وغدا لليهود وبعد غد النصارى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قوله تعالى ان حسبتم ان تدخلوا الجنة. بارك الله فيكم - [00:29:17](#)

هذه الايات التي مرت معنا وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة نلاحظ يعني الان بدا يتضح لنا ان المؤلف يذكر اقوالا ولا يرجح - [00:29:39](#)

وهذا منهج يسلكه بعض المفسرين اذا كانت هذه الاقوال متقاربة او يعني اللفظ يتضمنها فانها محتملة لذلك منهج بعض المفسرين الاقوى اذا لم تكن متعارضا فانها تعتبر من اختلاف التنوع - [00:29:59](#)

وهي داخلة معنى هذه الاية ادخلوا في السلم كافة. قال كافة يعني جميعا وما المراد بالسن؟ قال الاسلام والسلم اصلا والانقيادات في الاسلام كافة. كيف يقول الله يا ايها الذين امنوا - [00:30:19](#)

ثم يقول ادخلوا في السلم وهم مسلمون مؤمنون الله اعلم ان يراد به اثبتوا على هذا الاسلام استقيموا عليه وتزودوا منه واسأل الله ان يثبتكم عليه وزيدوا فيه هذا المثل قوله تعالى يا ايها النبي - [00:30:42](#)

اتق الله. النبي واتق لربه لكن زد في تقواه ومثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا المعنى يعني استمروا وزيدوا وذكر اقوالا مثل ما ذكرنا لكم ثلاثة اقوال في معنى السلم - [00:31:01](#)

وهو كله يدور حول الاسلام وشرائع الاسلام التمسك بها وعدم اخذ شيء وترك شيء كما يفعله اليهود او من اهل الكتاب يقول ادخلوا ادخلوا في السلم كافة دون تردد والاقوال كلها متقاربة - [00:31:22](#)

يقول هنا ولا تتبعوا خطوات الشيطان يقول ادخلوا في السلم كافة تمسكوا بشريعة الله وامنوا بها وصدقوا واعملوا واحذروا اثار الشيطان ان يظلمكم ويبعدكم عن او يضعف تمسككم الشرع انه لكم عدو مبين - [00:31:46](#)

فان زلتم ازلكم الشيطان كما ازل ابويكم فازلهم الشيطان اي جعلهم يزلون اي يقعون في المعصية يقول فان زلتم اي ظلتم ووقعتم في المعصية زين وتلاحظ المؤلف كثير ما يقف على بعض الالفاظ - [00:32:08](#)

ويحللها تحليلًا لغويًا يقول فاعلموا ان الله عزيز حكيم ليس من المتبادر ان الانسان اذا وقع في الخطأ وزلت قدمه وارتكب المعاصي يقال فيه ان الله غفور رحيم ويعفو عنك - [00:32:30](#)

كما عفا عن ايه عن ايه عن ابينا ادم وعافى يعني لما زل ادم ازلهم الشيطان فتاب الله عليه وعافاه كيف يقول عزيز حكيم هذه الاية قرأها طارق فسمعه اعرابي - [00:32:52](#)

اعرابي قح على سليقته وكان هذا الذي يقرأها يقول فان زلتم من بعد ما جاءكم بينات فاعلموا ان الله غفور رحيم وقال الاعرابي بسرقة لا لا لم تكن الاية هكذا لم ينزل الله هكذا - [00:33:10](#)

فتوقف هذا القارئ واعادها مرة اخرى ونظر فاذا هي اعلموا ان الله عزيز حكيم قال لو ان الله لو ان الله قال فان زلتم فان الله غفور رحيم. لفتح لك باب الزلزل - [00:33:27](#)

وفتح لك باب المعاصي لكن لما يهددك ويقول عزيز حكيم يغلق عليك باب المعاصي ويحذرك منها اعرابي يعني على صديقه فهم اسماء الله حسنا وميز بينها مثل ما قال الاعرابي الاخر - [00:33:43](#)

والسارق والسارق فاقطعوا ايديهم جزاء مما كسب ونكال من الله والله عزيز حكيم. قال عز فحكم فقطع ولو غفر لما قطع ما معنى قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم - [00:34:03](#)

هذه الاية هذه الاية من آيات الصفات وتثبت لنا ان الله سبحانه وتعالى يأتي يوم القيامة اتيانا ومجيئا يليق به من غير تكييف وهي

من الصفات يجب ان نثبتها كما اننا نثبت استوى على العرش - 00:34:18

نثبت ان الله يأتي كما قال سبحانه وجاء ربك ولا يجوز ان نأولها وجاء امره لو جاءت ملائكته او نحو ذلك. بل نثبتها على ظاهرها

المؤلف يقول الاية من المتشابهات - 00:34:35

ليش تكونوا متشابهات؟ الاية واضحة المتشابهات من حيث الكيفية شف دائما خذ اسماء الله وصفات الله من حيث المعنى واضحة

الدلالة وهي محكمة واما من حيث من حيث هذا من حيث المعنى - 00:34:51

اما من حيث الكيفية متشابهة بلا شك من استوى على العرش الاستواء معلوم كما قال الامام والكيف مجهول لك الامر الى الله ونقول

من المتشابه ولعل مؤلف من اراد كيفية الاتيان - 00:35:10

نحملها على هذا المعنى شف قال ان اصحاب الحديث اه رووا عن ابي بن كعب الصحابي الجليل ومجاهد تلميذ ابن عباس انهما قال

يأتي الله يوم القيامة في ظل يأتي. ظاهر يأتي - 00:35:28

مؤلف ذكر قال وقال الشيخ الامام لكن لا ادري ما المراد الشيخ الامام اذا قال الشيخ الامام هذه تحتاج منا الى تتبع دقيق حتى نعرف

من هو يقول انه قال والاولى في هذه الاية ان نؤمن بظاهره ولكن علمه الى الله يعني ظاهرها نؤمن به - 00:35:51

صفة من صفات الله ونقي العلم الى الله ثم قال ونزل الله عن سمات الحدث والنقص صحيح ان الله ينزه عن النقص والحدث ما

المراد بالحدث يعني هل هو يأتي او لا يأتي - 00:36:16

هذي تحتاج الى ايضا الى انها غامضة. غامضة يقول آآ في في ظلل والملائكة الله اعلم به والملائكة قال قرأت بالرفع والخفض ابو

جعفر من العشرة قرأ بالخف والملائكة والقراء يعني الكثير كثير او جمهور القراء على الرفع. يعني يأتي الله وتأتي الملائكة -

00:36:34

قال وقضي الامر اي فرغ من الامر وفصل بين العباد والالوان الى الله ترجع الامور قال سبحانه وتعالى بعد ذلك سل بني اسرائيل يعني

لما بين الله سبحانه وتعالى هذه الايات الماضية - 00:37:08

اراد ان يؤكد من يعني التأكيد على هذا الامر بان يسأل بني اسرائيل عن هذه الاشياء قال الذين اسلموا كم اتيناهم من من اية بينة اي

من دلالة واضحة على نبوة - 00:37:25

موسى كما ان محمدا نبيا كما ان محمدا نبي وكذلك موسى نبي ولكن اليهود ما عرفوا نعمة الله في هذه النبوة قال ومن يبذل نعمة

الله من بعد ما جاءت فان الله شديد العقاب - 00:37:42

يعني يغير ويبذل نعمة الله وينكرها ولا يقبلها سواء كنا هذه النعمة نعمة الاسلام وهي نعمة محمد وبعثته عيسى ابعدت موسى عليه

السلام محتملة طيب يقول زي الذين كفروا ما المزين - 00:37:59

وان يحتمل ان الذي زين الشيطان كما قال تعالى وزينهم الشيطان اعمالهم ويحتمل انه الله كما قال تعالى زيننا لهم اعمالهم محتمل هذا

ومحتمل هذا يقول ويسخرون من الذين امنوا اي - 00:38:21

الكفار يسخرون كما هو واقع يعني من اه من المشركين للمؤمنين وضعفاء المؤمنين. والذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة. اي

ان المؤمنين يوم القيامة فوق الكافرين هذا واضح يقول ما معنى قولي كان الناس امة واحدة؟ امة واحدة في اي شيء؟ هو تكلم عن

الامة - 00:38:43

ومعانيه والفاظه وان من الالفاظ المشتركة التي تأتي بعدة معاني هذا واضحة ومرت معنا كثيرا طيب كان الناس امة والمراد بالامة

هنا جماعة امة واحدة وقيل لامة يعني الدين الواحد كانوا على دين واحد - 00:39:09

او على جماعة متفقين على دين واحد قال فبعث الله النبيين وكانوا على دين واحد وولوا وكفروا واشركوا. فلما ضلوا وكفروا

واشركوا بعث الله النبيين يعني يعني كان في زمان ادم عليه السلام على التوحيد - 00:39:24

ومضت عشرة قرون المؤلف يقول هنا عشرين قرنا الله اعلم المشهور ان بين ادم ونوح عشر قرون كل معنى التوحيد فلما ظهر الشرك

في قوم نوح ارسل الله اليهم نوحا - 00:39:46

هذا هو فكان الناس امة واحدة على الطاعة فلما كفروا ارسل الله هنا يقول قيل المراد به كانوا على ملة الكفر هذا بعيد جدا لان الكفر امر طالع طيب يعني بقية الايات واضحة - [00:40:04](#)

نقف عند هذا القدر في عند قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة لعل ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم والله اعلم صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:27](#)